

نوافذ رمضان

خواطر رمضانية

من اعداد ضاري المطيري

● يحتاج الصائم إلى استنكار سير الأولين الصالحين لتقوية عزمته وشحن همته، «الأنباء» تستعرض في هذه الصفحة الإسلامية الرمضانية بعضاً من اللقاءات والمقالات لعدد من الدعاة وطلبة العلم حول رؤيتهم لشهر رمضان، تتضمن توجيهات ونصائح تحت زاوية «رمضان في عيونهم»، مع بيان لشيء من الأخطاء المشتهرة التي يقع فيها بعض الصائمين، أو فضائل قد يغفلون عنها في إطار «من أخطاء الصائمين»، بالإضافة إلى قراءة مختصرة لسيرة نخبة من أكابر صحابة رسول الله ﷺ، للاقتداء بهم.

كالخلفاء الراشدين وبقية العشرة المبشرين، وزوجات النبي الكريم أمهات المؤمنين وآل بيته الطاهرين بعنوان «سير الأال والأصحاب»، وأخيراً عرض تاريخي مختصر لأبرز المساجد الإسلامية تحت عنوان «قصة مسجد».

رمضان في عيونهم

أحوال السلف في رمضان

عن عبدالله بن أبي بكر قال: سمعت أبي يقول: كنا نتصرف في رمضان من القيام فيستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر. وأخرج ما لك في الموطأ. وعن أبي عثمان النهدي قال: أمر عمر بثلاثة قراءة يقرأون في رمضان، فأمر أسرعهم أن يقرأ بثلاثين آية، وأمر أوسطهم أن يقرأ بخمسة وعشرين، وأمر أدناهم أن يقرأ بعشرين. أخرجه عبد الرزاق في المصنف، وعن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن هرم قال: كان القراء يقومون بسورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها القراء في اثنتي عشرة ركعة رأى العيب أنه قد خفف عنهم. أخرجه البيهقي، وقال نافع: كان ابن عمر رضي الله عنهما يقوم في بيته في شهر رمضان، فإذا انصرف من المسج أخذ إداوة الناس من يخرجه إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يخرج منه حتى يصل في الصبح. أخرجه البيهقي.

وعن نافع بن عمر بن عبدالله قال: سمعت ابن أبي ملكية يقول: كنت أقوم بالناس في شهر رمضان فأقرأ في الركعة الحمد لله فأطرق ونحوها، وما يبلغني أن أحدا يستقل ذلك. أخرجه ابن أبي شيبة،

وهذا التسابق إلى قراءة القرآن في هذا الشهر المبارك لا يتأسي النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث، قال ابن رجب الحنبلي في لطائف المعارف: وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على مداومة على ذلك فاما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصا الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر أو في الأمان المفضلة كحكة لمن دخلها من غير أهلها فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن اغتناما للزمان والمكان وهذا قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة وعليه يدل عمل غيرهم.

حالتهم مع قيام الليل أما حالتهم في قيام الليل الذي هو دأب الصالحين وتجارة المؤمنين وعمل الفائزين، ففي الليل يخلو المؤمنون بربهم ويتوجهون إلى خالقهم وبارئهم فيشكون إليه تعالي أحوالهم ويسألونه من فضله، فنقوسهم قائمة بين يدي خالقها عاكفة على مناجاة بارئها، تنتسم من تلك النفحات وتقنص من أنوار تلك القربيات وترغب وتتضرع إلى عظيم العطايا والهبات، فعن السائب بن يزيد قال: أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبي بن كعب وتميما الداري رضي الله عنهما أن يقوموا للناس في رمضان، فكان القارئ يقرأ بالمثل، حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر. أخرجه البيهقي، وعن مالك

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن من سنة الله تعالى في هذه الحياة تعاقب الليل والنهار، وهكذا الحياة شهر يقبه شهر وعام يقبه عام، (يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار). وهذه الأيام تتوالى علينا فكل يغدو فعمتق نفسه أو مويقها قال الشاعر:

فلا تملك ذلك الشباب الذي مضى ولا زائل هذا الشباب المكد وخير من هذا قول الله تعالى: (وتلك الأيام نداولها بين الناس ويعلم الله الذين آمنوا ويختد منكم شهداء والله لا يحب الظالمين)، وإن من نعم الله تعالى علينا أن جعل مواسم للخيرات يكثر فيها الثواب لمن خلصت نيته وزكى عمله وإن من هذه المواسم الفاضلة الموسم الذي نعيشه الآن، موسم الصيام فهو من أعظم المواسم وأشرفها ففيه تعظم الخيرات وتكثر الحسنات ويعفى عن السيئات، قال (فعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا لله أن يستر عوراتكم وأن يأمن روعاتكم» رواه الطبراني، لذا فقد عرف السلف الصالح قيمة هذا الموسم المبارك فشمروا فيه عن ساعد الجد واجتهدوا في العمل الصالح طمعا في مرضاة الله ورجاء تحصيل ثوابه، فقد ثبت أنهم كانوا يدعون الله 6 أشهر أن يواسمهم رمضان ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبل منهم.

قال عبد العزيز بن أبي داود «أدركتهم يجتهدون في العمل الصالح فإذا فعلوه وقع عليهم اللهم: أيقبل منهم أم لا؟»، فتعال أخي القارئ الكريم نستعرض ذلك الزمان يذكر بعض أحوال السلف في رمضان وكيف كانت هممتهم وعزيمتهم وجهم في العبادة لتلحق بذلك الركب وتكون من عرف حق هذا الشهر فعمل له وشمر.

حال السلف مع القرآن الكريم

فتمامل معي يا رعاك الله حالهم مع قراءة القرآن الكريم وكيف كان حرص



عيسى العيسى

عقد له

أول لواء في الإسلام



قال النبي ﷺ في فضله "سيد"

الشهداء حمزة بن عبدالمطلب

حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب الإمام، البطل، الضرع، أم الله، أبو عمارة، وأبو يعلى القرشي، الهاشمي، المكي، ثم المدني، البري، الشهيد، عم رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة، أرضعتها ثويبة مولاة أبي لهب، وأرضعت أبا سلمة بن عبدالأسد، وكان يقال له أسد الله وأسد رسوله، وهو شقيق صغية بنت عبدالمطلب أم الزبير، وكان حمزة ﷺ وأرضاه أسن من رسول الله ﷺ بستين، وقيل بأربع عشرة والأول اصح، له من الأبناء «عمارة، ويعلى، وأميمة، وسلمى، وفاطمة، وأميمة»، قال النبي ﷺ في فضله «سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب»، شهد حمزة حرب الفجار الثانية، وكانت بعد عام الفيل بعشرين سنة، وبعد موت أبيه عبدالمطلب بانثني عشرة سنة، ولم يكن في أيام العرب أشهر منه ولا أعظم، وتعد «حرب الفجار» أول تدريب عملي بالنسبة لحمزة ﷺ حيث مارس فيها التدريب العملي على استخدام السلاح وعاش في جو المعركة والحرب الحقيقية، وكان عمره آنذاك نحو اثنتين وعشرين سنة، كان مغرما بالصيد والقتص، مما يدل على مهارته في الفروسية والرمي، كما كان لحمزة ﷺ دور بارز في زواج النبي ﷺ بخديجة بنت خويلد رضي الله عنها، حيث خرج مع رسول الله ﷺ حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إلى النبي ﷺ ف تزوجها.

إسلامه

عن ابن إسحاق قال حدثني رجل من أسلم، أن أبا جهل اعترض رسول الله ﷺ عند الصفا فآذاه وشتمه، وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعف له، فلم يكلمه رسول الله ﷺ، ومولاة لعبدالله بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك، ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه راجعا من أنص له، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش وأشدوا شكيمة وكان يؤمذ

من أخطاء الصائمين

الأجر المترتبة على صيام رمضان وقيامه عظيمة، وثمارها جليلة، لكنها قد تذهب وتضمحل بسبب أخطاء يقع فيها بعض الصائمين، فعلى من يرغب في تحصيل الأجر الكبير والثمرة العظيمة أن يتقي صيامه من هذه الأخطاء التي قد تنقص الأجر وتحبط العمل، كما قال النبي ﷺ «رب قائم حظه من القيام السهر، ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش».

تطوير القنوت

من أخطاء بعض الأئمة في رمضان تطويل دعاء القنوت، والإتيان فيه بأدعية غير مأثورة مما يسبب السامة والملل لدى المأمومين، والوارد عن النبي ﷺ في دعاء قنوت الوتر كلمات يسيرة، وهي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر «اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت. وبارك لي فيما أعطيت. وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت»، قال الترمذي عن هذا الحديث «حديث حسن ولا يعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيء أحسن من هذا»، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك» رواه أحمد وأهل السنن، وبعض الأئمة قد يقولون هذا الدعاء في أثناء قنوت الوتر لكنهم يأتون بأدعية طويلة ومملة، وقد كان النبي ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك، فينبغي الاقتصا في دعاء القنوت على الأدعية المأثورة الجامعة لخير الدنيا والآخرة وهي موجودة في كتب الأذكار، اقتداء بالنبي ﷺ ولئلا يشق على المأمومين.

سير أئمة والأصحاب

حمزة بن عبدالمطلب أسد الله ورسوله ... وعم رسول الله ﷺ

كان حمزة ﷺ هو حامل لواء النبي ﷺ في هذه المعركة.

مقتل سيد الشهداء

عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار في زمن معاوية غازين، فمررنا بحمص، وكان وحشي بها، فقال ابن عدي: هل لك أن نسال وحشيا كيف قتل حمزة؟ فخرجنا نريده، فسالنا عنه فأتيناه. قلنا: إنا أتينا لتحديثنا كيف قتل حمزة؟ قال: سأحدثكما بما حدثت به رسول الله ﷺ: كنت عبد جبير بن مطعم، وكان عمه طعيمة بن عدي قتل يوم بدر. فقال لي: إن قتل حمزة فانت حر. وكنت صاحب حرب أزمي، فلما أخطى بها، فخرجت مع الناس، فلما التقوا أخذت حربتي، وخرجت أنظر حمزة، حتى رأته في عرض الناس مثل الجمل الأورق، يهد الناس بسيفه هدا، فوالله إني لأتيتها له إذ تقدماني إليه سباع بن عبد العزى الخزاعي، فلما رأه حمزة، قال: هلم إلي يا ابن مقطعة البظور، ثم ضربته حمزة، فوالله لكان

في غزوة بدر

قبل نشوب المعركة، خرج أحد المشركين (الأسود بن عبدالأسد) وكان رجلا شرسا سئى الخلق، فقال «أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو لأهدمنه، أو لأموتن دونه»، فخرج إليه حمزة فأطار قدمه وهو دون الحوض، فوقع على ظهره، ثم قتله حمزة في الحوض، ولما دعا «عتبة وشيبة والوليد» إلى المبارزة، خرج «حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث لمبارزتهم، فبارز حمزة شيبة، ولم يلبث أن قتله. وأبلى حمزة وقتل شيبة وعنتبة ابني ربيعة وهما بسيفين، وكان دوره بارزا للغاية، فقد قتل أشجع شجعان قريش، وأكثرهم إقداما، ذلك الذي تحدى المسلمين في محاولة للشرب من حوضهم أو هدمه، وقتل شيبة وعنتبة ابني ربيعة وهما من أشرف قريش وشجعانه، وقد أثر ذلك أعماق الأثر في معنويات قريش، فانهارت معنوياتهم. لقد كان حمزة بطل غزوة بدر الكبرى، مما شدد من النقمة عليه، واستشهدوا حياته في غزوة أحد، وفي غزوة بني قينقاع

مشاركاً على دين قومه فجاهته المولاة وقد قام رسول الله ﷺ ليرجع إلى بيته، فقالت له يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي بن أخيك محمد من أبي الحكم أتفا وجده هنا فآذاه وشتمه وبلغ ما يكره ثم انصرف عنه، فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يكلم محمدا، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله من كرامته، فخرج سريعا لا يقف له أحد كما كان يصنع يريد الطواف بالبيت متعمدا لأبي جهل أن يقع به فلما دخل المسجد نظر إليه جاسيا في القوم، فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل، فقالوا ما تراك يا حمزة إلا صبغت، فقال حمزة وما بمنعني وقد استبان لي ذلك منه، أنا أشهد أنه رسول الله وأن الذي يقول حق فوالله لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين، فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة، لقد سببت ابن أخيه سببا قبيحا، ومر حمزة ﷺ على إسلامه وتابع رسول الله ﷺ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول الله ﷺ قد عز وامتدح وأن حمزة سيمعنه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه ويتألمون منه، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل فذكر جزا غير مستقر أوله: ذق أبا جهل بما غشيت، قال ثم رجع حمزة إلى بيته فاتاه الشيطان فقال أنت سيد قريش اتبع هذا الصابغ وتركت دين آبائك، للموت خير لك مما صنعت، فقال حمزة: اللهم إن كان ما صنعت رشدا فأجعل تصديقه في قلبي، وإلا فأجعل لي ما وعت فيه من مخرجا فيات بليلة لم بيت بمنظها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال ابن أخي إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه، واقامه منلي على ما لا أدري ما هو أرشد هو أم في شديد فحدثني حديثا، فقد استشهدت بإبن أخي أن تحدثني فأقبل رسول الله ﷺ فذكره ووعظه وخوفه وبيشره فإلقى الله في نفسه الإيمان، فقال أشهد إنك لصالح شهادة



توصي بورشه باستعمال موبيل Mobil

صممت لتكافئ جأحك.
بورشه باناميرا وباناميرا 4.

أليس من الصعب أن تربط السعادة بالكفاءة؟ هل ينبغي عليك المساومة بين الأداء والاقتصادية بالوقود؟ على العكس!

في موديلي باناميرا وباناميرا 4 تعمل على إنجاز أهداف واقعية لا تنزال عنها مع التزامنا بالحفاظ على نفس مستوى المرح بالقيادة مع علية التروس Porsche Doppelkupplung (PDK) التي تشمل خاصية التشغيل/التوقف الذاتية، ونظام حقن الوقود المباشر (DFI) ونظام فاريوكام VarioCam ضمن النجهر الفياسي من محرك V6 سعة 3.6 لتر المزود بتقنية الشفط الطبيعي، ينتج لغاية 300 حصان باستهلاك 9.1/7.3 لتر فقط لكل 100 كيلومتر هل خجع هذه المواصفات بين الرضاة والمتعة؟ هذا ما يفصده بـ "أداء بورشه الذكي".

www.porschekuwait.com

مركز بورشه الكويت
شركة بيهيالي للسيارات
الري، هاتف: ٤٧٩ ١٠٠٠

إدارة
التسويق